مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (38) العدد (4)2016
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (38) No. (4) 2016

# أثر استخدام استراتيجية البحث الجماعي للتعلم التعاوني في تحصيل تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مادة العلوم والتربية الصحية دراسة شبه تجريبية في مدينة اللاذقية

**الدكتور فؤاد صبيرة***
**الدكتورة منال سلطان****

**(تاريخ الإيداع 16 / 11 / 2015. قبل للنشر في 27 / 7 / 2016)**

## □ ملخّص □

يعد التعلم التعاوني أحد تقنيات التدريس التي جاءت بها الحركة التربوية المعاصرة، والتي أثبتت البحوث والدراسات أثرها الإيجابي في التحصيل الدراسي للتلاميذ ومساهمتها في بناء أدوات اجتماعية سويّة عندهم، كما تكسب التلاميذ مهارات العمل الجماعيّ ذات الأثر الكبير في حياتهم اليوم ومستقبلاً.

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية البحث الجماعي للتعلم التعاوني في تحصيل تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مادة العلوم والتربية الصحية، ولتحقيق أهداف البحث تمّ أخذ عينة عشوائية بحجم / 100/ تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع الأساسي بمدينة اللاذقية، وطبق عليهم اختبار تحصيلي قبل البدء بتطبيق البرنامج التعليمي كاختبار قبلي، وبعد تطبيق البرنامج التعليمي كاختبار بعدي. وانتهى البحث إلى النتائج الآتية:

– وجود فروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة عند مستوى دلالة (0,05) بعد تطبيق البرنامج التعليمي، على اختبار التحصيل الدراسي في القياس البعدي، وهذه الفروق لصالح درجات المجموعة التجريبية.

– عدم وجود فروق بين متوسط درجات ذكور المجموعة التجريبية ومتوسط درجات إناث المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (0,05) بعد تطبيق البرنامج التعليمي على اختبار التحصيل الدراسي في القياس البعدي.

**الكلمات المفتاحية:** التعلم التعاوني – البحث الجماعي – مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الأولى).

*أستاذ مساعد– قسم الإرشاد النفسي – كلية التربية – جامعة تشرين– تشرين – سورية.
**مدرسة – قسم تربية الطفل – كلية التربية – جامعة تشرين– تشرين – سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (38) العدد (4)2016
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (38) No. (4) 2016

# cooperative learning in the collection of basic fourth grade in science and health education students Quasi-experimental study in the city of Lattakia

**Dr. Fouad Sbeira***
**Dr. Manal Ahmed Sultan****

**(Received 16 / 11 / 2015. Accepted 27 / 7 / 2016)**

## □ ABSTRACT □

The cooperative learning is teaching techniques that came in the contemporary educational movement, which researches and studies have shown its positive impact in the academic achievement of pupils and their contribution to building together social tools they have, and gives pupils with a significant impact on their teamwork skills today and in the future.

The present study aims to investigate the impact of the use of research collective of cooperative learning in the collection of basic fourth grade in science and health education pupils strategy, and to achieve the objectives of the research were taken random sample size / 100/ pupils of pupils fourth grade primary city of Latakia, and dish them achievement test before start implementing educational program as a test before me, and after the application of the educational program as a test after me. Search and ended the following results:

-The existence of differences between the average scores of the experimental group and the control group average grades at a level of significance (0.05) after the application of the educational program, to test academic achievement in the dimensional measurement, and these differences in favor of the experimental group.

-The lack of differences between the average scores of the experimental group males and females average score of the experimental group at the level of significance (0.05) after the application of a tutorial on test academic achievement in the dimensional measurement.

**Keywords:** cooperative learning - Search collective - basic education stage (the first episode).

* **Associate Professor, Psychological Counseling Department. Faculty of Education. Tishreen University. Lattakia. Syria.**
** **Postgraduate student - Department of Curriculum and Pedagogy. Faculty of Education. Tishreen University. Lattakia. Syria.**

**مقدمة:**

في ظل ثورة المعلومات والاتصال والطفرة التكنولوجية المعاصرة، تغير دور المدرسة، فقد أضحى لزاماً عليها أن تعدّ إنساناً يستطيع أن يتكيف مع متطلبات القرن الجديد بإيجابياته وسلبياته، وهذا يتطلب تنمية قدراته العقلية العليا، ولاسيما قدرته على الابتكار والتحليل وإعمال التفكير العلمي. واكتساب مهارة التفكير الناقد والمحاكمة وحل المشكلات والانضباط وتحمل المسؤولية والالتزام الخلقي ووضع الأهداف وتقييمها والتكيف والمرونة، بالإضافة إلى مهارات النجاح في العمل، وتشمل مهارات التعامل مع الآخرين والعلاقات الإنسانية الجيدة، والمقدرة على العمل كجزء من فريق (بشارة، 2009، 18). وهذا يتطلب منها المشاركة والمساهمة في تطوير المناهج ، وتضمينها مثل هذه المهارات، وأن يكون لها دوراً بارزاً ومهماً في العمل على تنميتها من خلال ما يسمى " بيئات التعلّم التعّاوني " التي تدرب المتعلمين على أن يعملوا في بيئات اجتماعية، وأن ينظروا إلى العمل المنجز على أنه جاء نتيجة لعمليات عديدة، قوامها أنشطة المتعلمين ومشاركتهم الفعالة في المناقشة والحوار وإبداء الرأي وكذلك فإنها مطالبة بالتخلي عن الطرائق التعليمية التقليدية القديمة التي تعتمد على الحفظ والتلقين والتي يطلب فيها المعلم من المتعلمين حفظ الحقائق وتخزينها ثم سردها عند الطلب. وبتطبيق أساليب وطرائق جديدة تساعد المتعلمين في جميع المراحل الدراسية على اللحاق بعصر المعلومات (بشارة، الياس، 2004، 257).

وبسبب تمركز العلوم و التربية الصحية بمفهومها الحديث حول بيئة المتعلمين، واشتقاقها منها، واتصالها بواقع حياتهم ، وبالمشكلات الصحية الموجودة في تلك البيئة، فإن تأثيرها على عواطفهم ومشاعرهم كبير، وهي تعمل على حث هؤلاء المتعلمين على التفكير والمشاركة في الحلول المناسبة والاشتراك في مختلف المشروعات الصحية التي من شأنها أن ترفع المستوى الصحي في البيئة ، حيث أصبح من الأهمية بمكان إعارة مادة العلوم التربية الصحية اهتماماً واسعاً في تدريسها، واختيار الطرائق الفعّالة التي تعتمد على أسلوب التعلم الذاتي والتي تحترم قدرات المتعلمين واستعداداتهم للتعليم، وذلك عن طريق التفاعل والنشاط الإيجابي من كل متعلم. فالمتعلمون يتعلمون أكثر عندما يعملون بنشاط وفاعلية. والتعليم الفعّال هو الذي يقوم على المشروعات الموجهة مثل التعلم التعاوني (مصطفى، 2005، 43). لانعكاسها الإيجابي على مردود التعلم واكتساب المهارات الفكرية والعملية لدى المتعلمين من مرحلة التعليم الأساسي، بما يمكنهم من تنمية الملاحظة والتفكير العلمي والتطبيقات العلمية والاستنتاجات السليمة انسجاماً مع التجديدات التربوية التي تشهدها التربية في جميع مجالاتها. "وتوافقاً مع العمر العقلي للمتعلمين في الصف الرابع الأساسي، وعمرهم الزمني، وبما يلبي حاجاتهم النفسية والفكرية والقيمية" (وزارة التربية، 2009، 3-4). حيث تعتبر تلك المرحلة من وجهة نظر التربية من أهم المراحل التي تؤثر في سلوك الطفل ونظرته للأمور المتعلقة بالصحة والنظافة والعادات الصحية نتيجة ما يراه أو يسمعه من أفراد أسرته (سلامة، 2007، 120). لاسيما أن بعض التربويين يرون ضرورة تدريب المتعلمين في جميع المراحل الدراسية على التعلم التعاوني " لأن الاتجاهات المستخدمة داخل غرفة الدراسة تشتمل على العمل في مجموعات صغيرة متعاونة لما له ا من دور في رفع التحصيل الأكاديمي لدى المتعلمين " (السليتي، 2006، 88 ).مع توافر الدلائل حول فعالية هذه الطريقة وأثرها الإيجابي في تحصيل المتعلمين واتجاهاتهم.

هذه الاعتبارات وغيرها ، دعا الباحثان لإجراء بحث حول الكشف عن أثر استخدام استراتيجية البحث الجماعي للتعلم التعاوني في تحصيل تلامذة الصف الرابع من التعليم الأساسي في مادة العلوم والتربية الصحية.

## مشكلة البحث:

يعنى التعليم بوجه عام وتدريس العلوم والتربية الصحية بوجه خاص في الصف الرابع الأساسي بإعداد التلميذ إعداداً متوازناً فكرياً ونفسياً وجسدياً، فهو يهتم بإعداد شخصية المتعلم من كافة جوانبها. لذا فإن المهمة الأساسية التي يضطلع بها تدريس العلوم والتربية الصحية تتمثل في تزويد التلاميذ بالمعارف العلمية اللازمة وإكسابهم المهارات الفكرية والعملية وتكوين القيم والاتجاهات لديهم، وتنمية اتجاه البحث والتفكير العلمي عندهم، من خلال إشراكهم في الأنشطة بصورة فعالة بغية تكوين المفاهيم الجديدة وربطها بحياتهم وبيئتهم بعيداً عن الطرائق التلقينية. وبناءً على ذلك، تقع على عاتق معلم العلوم والتربية الصحية بوجه خاص مسؤوليات جسام، تدفعه لأن يكون متميزاً وملهماً في طريقة تدريسه وأسلوب تعليمه، وبارعاً في استخدام الوسائل المتاحة، ليتمكن من تحقيق الأهداف التربوية لتدريس العلوم والتربية الصحية (وزارة التربية، 2009،5-6) إلا أن العديد من الدراسات والأبحاث التربوية في مادة العلوم والتربية الصحية التي أجريت في البيئة السورية ومنها دراسة (صليبي ،2007، 135-149) تشير إلى أن المعلمين يقصرون في تعليمهم هذه المادة على استخدام الطرائق التلقينية التي تقتصر بشكل رئيس أو وحيد على الجانب المعرفي وتهمل الجوانب الأخرى حتى يكاد المرء يتصور أن هدف هذه الطرائق هو زيادة المعرفة ليس إلا ، أما عمليات التفكير المختلفة والجانب الوجداني من ميول واتجاهات وقيم، والمهارات اليدوية والفكرية، والمشاركة الإيجابية، وتنمية طرائق المتعلم، والتي تحفز المتعلم للتعلم الذاتي، فكأن مراعاتها وتنميتها ليست من أهداف هذه الطرائق؛ وإذا كانت أهدافاً، فإنها من الدرجة الثانية أو الدرجة الأخيرة. وهذا ما أدى إلى ضعف التحصيل العلمي لدى المتعلمين، بالإضافة إلى أنهم يتجاهلون الطرائق التعليمية الحديثة القائمة على النشاط والتعاون بين المتعلمين والمعلمين، وبين المتعلمين أنفسهم. ولما كانت الطريقة التي يتفاعل بها التلاميذ مع بعضهم بعضاً أثناء تعلمهم، تعد عاملاً مهماً في العملية التعليمية/التعلمية، بالرغم من تأثيرها الكبير على مجموعة واسعة من نتاجات هذه العملية، فإن المواقف التعليمية يمكن أن تبنى بأنماط متعددة، بحيث يعمل التلاميذ بشكل تنافسي أو بشكل فردي أو بشكل تعاوني. وتؤكد الأبحاث الموسعة ( الربيعي ، 2006؛ زايد ،2007 ؛ محمد وعامر، 2008) عند مقارنة هذه الأنماط من التفاعل بين التلاميذ، على أن النمط التعاوني في بعض المواقف يزيد التحصيل والدافعية للتعلم والعلاقات الاجتماعية الإيجابية بين التلاميذ وقبول الفروق الفردية، وتقدير الذات، ومهارات العمل الجماعي، بالإضافة إلى مجموعة أخرى من النتاجات مقارنة مع النمط التنافسي أو النمط الفردي. مما تقدم حددت مشكلة بحثها بالسؤال الآتي: "ما أثر استخدام استراتيجية البحث الجماعي للتعلم التعاوني في تحصيل تلامذة الصف الرابع من التعليم الأساسي في مادة العلوم والتربية الصحية".

## أهمية البحث وأهدافه:

**أهمية البحث:** تنطلق أهمية هذا البحث من الاعتبارات التالية:

1- الكشف عن أثر استخدام استراتيجية البحث الجماعي للتعلم التعاوني قي تحصيل التلاميذ الدراسي بهدف تحسين وتطوير الطرائق التدريسية المتبعة في تدريس مادة العلوم والتربية الصحية والابتعاد عن الطرائق التلقينية المتبعة في تدريس هذه المادة .

2-يصمم برنامجاً تعليمياً قائماً على استراتيجية البحث الجماعي للتعلم التعاوني في مادة العلوم والتربية الصحية، يمكن أن يستفيد منه معلمو العلوم والتربية الصحية الذين يقومون بالتدريس لهذا الصف باعتباره نموذجاً لبناء بقية وحدات المقرر الدراسي والابتعاد عن الطرائق التلقينية المعتادة.

3- أهمية النتائج التي تم التوصل إليها، والتي تكمن في الأثر الفعال والإيجابي للبرنامج التعليمي القائم على أسلوب التعلم التعاوني(البحث الجماعي) في تحسين أداء التلاميذ الدراسي في مجال التحصيل الأكاديمي.

-**أهداف البحث:**يهدف البحث الحالي إلى تعرف:

- أثر البرنامج التعليمي المقترح القائم على استراتيجية البحث الجماعي للتعلم التعاوني في تحصيل تلاميذ الصف الرابع من التعليم الأساسي.

- الفرق بين تحصيل المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي، تبعاً لمتغير الجنس.

- **فرضيات البحث:**

**1- الفرضية الأولى:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي على اختبار التحصيل الدراسي للتلاميذ.

**2-الفرضية الثانية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات الذكور لدى المجموعة التجريبية ومتوسط درجات الذكور لدى المجموعة الضابطة على اختبار التحصيل الدراسي للتلاميذ في التطبيق البعدي.

**3-الفرضية الثالثة:**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( 0,05) بين متوسط درجات الإناث لدى المجموعة التجريبية ومتوسط درجات الإناث لدى المجموعة الضابطة على اختبار التحصيل الدراسي في التطبيق البعدي.

**4-الفرضية الرابعة:**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( 0,05) بين متوسط درجات الذكور لدى المجموعة التجريبية ومتوسط درجات الإناث لدى المجموعة التجريبية على اختبار التحصيل الدراسي في التطبيق البعدي.

- **منهج البحث:** إن طبيعة هذه الدراسة التي تهدف إلى تعرف أثر استخدام استراتيجية البحث الجماعي للتعلم التعاوني في تحصيل تلامذة الصف الرابع الأساسي، يقتضي اتباع منهج البحث التجريبي الذي يعتمد على استخدام التجربة في إثبات الفروض ويقوم بمعالجة عوامل معينة تحت شروط مضبوطة ضبطاً دقيقاً كي يتحقق من كيفية حدوث شرط أو حادثة معينة ويحدد أسبابها! (مخول، 2003، 45 ) وقد قاما الباحثان بتقسيم عينة البحث من تلامذة الصف الرابع من الحلقة الأولى في التعليم الأساسي إلى مجموعتين إحداهما تجريبية تدرس وحدة الجهاز الدّعامي والحركي عند الإنسان " المعدة وفق استراتيجية البحث الجماعي للتعلم التعاوني. والأخرى ضابطة تدرس الوحدة نفسها بصورتها كما جاءت في الكتاب المدرسي المقرر بالطريقة المعتادة.

- **أدوات البحث:لأغراض البحث الحالي قاما الباحثان بإعداد الأدوات التالية:**

**أولاً:البرنامج التعلمي: (Group – investigation)** : تم اختيار مفاهيم الوحدة التعليمية (الجهاز الدعامي الحركي عند الإنسان) من مقرر العلوم للصف الرابع من التعليم الأساسي، وتصميمها وفق استراتيجية البحث الجماعي، وهذه المفاهيم، هي:(-الجهاز الدعامي الحركي عند الإنسان.-المفاصل. -صحة الهيكل العظمي. -تشوهات الهيكل العظمي. -أنواع العضلات.-خواص العضلات ودورها.-صحة العضلات.) من خلال أنشطة تتضمن وقضايا ومشكلات ومهمات تعليمية يقوم بها التلاميذ، وذلك بعد الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بإستراتيجية البحث الجماعي(المشروع)، وكيفية إعدادها، وتحليل محتوى الدروس، وتحديد الأهداف المتوقع تحقيقها لدى التلامذة .

***صدق البرنامج التعليمي:** بعد الانتهاء من تصميم البرنامج في صيغته الأولية، تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين في كلية التربية بجامعتي دمشق و تشرين وبعض الموجهين الاختصاصيين لمادة العلوم والتربية الصحية، للتأكد من صحة المعلومات الواردة فيه، ودقتها، ومناسبة صياغة خطوات كل نشاط من نشاطات البرنامج بما يتناسب مع استراتيجية البحث الجماعي للتعلم التعاوني، وملاحظات أخرى. إن كان هناك ما يرون إضافته من حيث الأنشطة أو الأسئلة أو القضايا أو المشكلات المطروحة، أو المهمات المطلوبة، أو أي تعديل لأي خطوة من خطوات البرنامج يرونها مناسبة، وقد تم الأخذ بملاحظات السادة المحكمين وأجريت التعديلات المطلوبة.

**ثالثاً–الاختبار التحصيلي:** تضمن الاختبار التحصيلي ( 30) سؤالاً بهدف قياس تحصيل التلاميذ في مفاهيم الوحدة التعليمية (الجهاز الدعامي الحركي عند الإنسان) من كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي، وقد تضمن الاختبار أسئلة مقالية (تعاريف) وأسئلة اختيار من متعدد وأسئلة صح وخطأ وأسئلة تكملة فراغات وأسئلة مقارنة ومطابقة وتكميل وتعليل، وقد تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين في كلية التربية بجامعتي دمشق وتشرين وبعض الموجهين الاختصاصيين لمادة العلوم والتربية الصحية، بهدف معرفة صلاحيته لما وضع لقياسه.

***التجربة الاستطلاعية للبرنامج التعليمي:** بعد التأكد من صدق البرنامج التعليمي تم البدء بتجريبه استطلاعياً على عينة من تلاميذ الصف الرابع الأساسي/حلقة أولى خارج نطاق العينة الأصلية للبحث، تم اختيارهم من مدرسة أنيس عباس الواقعة في مدينة اللاذقية، وبلغ عدد أفراد العينة( 24) تلميذاً وتلميذةً تم تقسيمهم إلى ( 4) مجموعات تعاونية وذلك بهدف التعرف على: **1**–إمكانية تطبيق البرنامج التعليمي. 2–الأخطاء الموجودة في تصميم الدروس 3–الأنشطة التي يمكن تنفيذها خلال الدرس الواحد. 4–تقدير الزمن اللازم لتنفيذ كل درس من دروس البرنامج، والتعرف فيما إذا كانت الخطط اليومية لدروس الوحدة التعليمية المصممة وفق إستراتيجية البحث الجماعي للتعلم التعاوني تغطى في الحصص المقررة، وذلك للتعديل في هذه الخطط بما يتلائم مع وقت الحصة الدرسية بحيث لا يتم الإخلال بخطوات كل من الإستراتيجية

5–الوقوف على النقاط الغامضة وغير الواضحة في البرنامج، لتعديلها 6–الصعوبات التي يمكن أن تواجه تطبيق البرنامج. 7–التأكد من وضوح الشفافيات والأفلام التعليمية التي كان قد تمّ إعدادها بعد تصميم البرنامج التعليمي وتطويره، وذلك من خلال القيام بتجهيز المخبر والسبورة الضوئية في المدرسة المذكورة. 8– صلاحية البرنامج للتطبيق النهائي. وبعد تجريب البرنامج المصمم استطلاعياً تم التوصل إلى ما يلي:– احتاج تطبيق البرنامج التعليمي المصمم وفق استراتيجية البحث الجماعي للتعلم التعاوني إلى تغييرات في البيئة الصفية كوضع طاولة خاصة بأدوات الدرس التعاوني، إضافة إلى تغيير شكل المقاعد في الصف لتصبح كل المجموعات قادرة على رؤية بعضها البعض.– احتاج الدرس التعاوني إلى ( 45) دقيقة.– يمكن تعليم كل درس من دروس الوحدة التعليمية في حصة درسية واحدة .وبذلك يكون البرنامج التعليمي الذي أعده الباحثان صالحاً للتطبيق النهائي بعد تعديله في ضوء ملاحظات السادة المحكمين والتجربة الاستطلاعية له

***ثبات الاختبار التحصيلي:**

تم قياس ثبات الاختبار التحصيلي باستخدام معامل الترابط (بيرسون). لعينة مكافئة لعينة البحث الأصلية– خارج نطاق العينة الاستطلاعية للبحث، في مدرسة أنيس عباس للتعليم الأساسي (حلقة أولى)، مؤلفة من ( 13) تلميذاً وتلميذةً بإعادة التطبيق مرتين، بفاصل زمني قدره حوالي ثلاثة أسابيع، فوجدت أن معامل الترابط للتطبيقين ( 0,86)،

وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة ( 0,05)، وهذا يعني أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات، يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

**التطبيق النهائي للبرنامج التعليمي: قاما الباحثان بتطبيق البرنامج متبعة الخطوات التالية:**

*** تم تعليم كل درس من دروس الوحدة التعليمية المصممة وفق استراتيجية البحث الجماعي للتعلم التعاوني، كمايلي:**

1- تم تقسيم التلاميذ في الصف إلى مجموعات. بحيث تتكون كل مجموعة من ( 2-6) أعضاء، كما تم اختيار الموضوعات الفرعية الصغيرة في المشكلة العامة المخطط لها.

2-التخطيط: تم التعاون مع التلاميذ بالتخطيط للمشروع الجماعي لتحديد المهام وإجراءات التعلم والأهداف الخاصة بالموضوعات الفرعية الموجودة في الخطوة (1) كمايلي:

أ . بعد الإطلاع على مستويات التلاميذ ودرجات تحصيلهم قامت بتقسيمهم إلى فرق غير متجانسة تحصيلياً ولتكن (8) فرق في درسنا، وقد تضمنت الفرقة الواحدة ثلاثة مستويات هي المرتفع، المتوسط، المنخفض.

ب . حجم المجموعة: بحيث تألفت كل فرقة من ( 6) تلاميذ، باستثناء الفرقتين السابعة والثامنة فتضم كل منها (7)تلاميذ، وذلك بما يتناسب مع طبيعة المقاعد وعددها وطبيعة الغرفة الصفية فيوجد (17) مقعد وكما نعلم جميعاً بأن المقعد الواحد لا يتسع لأكثر من ثلاثة تلاميذ وهنا تم الإيتان بكرسيين، كرسي للمجموعة السابعة وكرسي للمجموعة الثامنة، وبسبب عدم رغبة الإدارة بنقل التلميذين من الصف لصف آخر حرصاً على سلامة فهم التلاميذ وعدم إثارة الفوضى فتم ترك التلميذان في الصف.

ج . تم ترتيب جلوس التلاميذ في المقاعد بحيث يستطيع أعضاء الفريق مواجهة بعضهم بعضاً.

د . تم تعيين أدوار التلاميذ في الفرقة الواحدة (القارئ، الملاحظ، المسجل،حامل المواد، المقرر، العضو في المجموعتين السابعة والثامنة، قائد المجموعة).وبالتناوب بين أعضاء المجموعة. حيث أن التخطيط التعاوني يشجع عملية التفاعل الاجتماعي بين الطلبة بحيث يصبح الطلبة شركاء في حل مشكلات مشتركة كما يساعد الطلبة على الوعي بأهمية التحليل والتنظيم وتقويم المعلومات، ليس في المدرسة فحسب ، وإنما في سائر شؤون حياتهم اليومية على حد سواء. (جونسون وجونسون وهولبك، 1995، 94)

3- التنفيذ: تم توزيع صحائف الأعمال على الفرق، ليقوموا بحلها ضمن وقت محدد وبشكل تعاوني. ويلزم ذلك كثيراً من الأنشطة، ويستخدم التلاميذ أنواعاً مختلفة من المصادر خارج المدرسة أو داخلها.

4- التلخيص والتعميم: يحلل التلاميذ المعلومات التي جمعوها، ويقومونها ثم يلخصون بعض المعلومات المهمة، ويعرضونها على زملائهم في الفصل الدراسي.

5- تعرض الجماعات المعلومات التي جمعتها عرضاً مشوقاً، ليحققوا منظوراً أكبر للموضوع

6- التقويم النهائي:اختبار كتابي معدّ على بطاقات يقدم لكل جماعة ( اختبار واحد لكل مجموعة )، ثم تكافأ الجماعة ككل بناء على مدى إسهام أعضائها فيها.

7. الوظيفة البيتية: يعطي الباحثان تلاميذها وظيفة بيتية مهمتها تثبت المعارف الجديدة التي اكتسبها التلاميذ أثناء الخطة الدرسية.

وللتأكد من سلامتها وصحة المعلومات الواردة فيها، ودقتها، عرضت على مجموعة من المحكمين المختصين، وقد أسهمت ملاحظاتهم في تحسين نوعيتها.

. اتباع الخطوات السابقة في التدريب على كل درس من دروس الوحدة التعليمية المختارة، حيث تم تدريب المجموعة التجريبية من التلاميذ على البرنامج. في حين قامت مدّرسة المادة بتدريس المجموعة الضابطة المفاهيم نفسها التي تلقتها المجموعة التجريبية، بالطريقة الاعتيادية في المدارس.

– **مجتمع وعينة البحث:** تكون المجتمع الأصلي للبحث من جميع تلاميذ الصف الرابع الأساسي (حلقة أولى) للعام الدراسي (2015/2014) في مدينة اللاذقية، والبالغ عددهم ( 8231) تلميذاً وتلميذةً، وبما أنه يصعب حصر المجتمع الأصلي للبحث الحالي فقد تم اختيار عينة مقصودة من مدارس التعليم الأساسي /حلقة أولى للتجريب الاستطلاعي وللتجريب النهائي على اعتبار أن هذه المدارس هي عينة ممثلة لجميع مدارس التعليم الأساسي /حلقة أولى، والمدارس التي وقع عليها الاختيار هي: مدرسة أنيس عباس للتجريب الاستطلاعي ومدرسة الوحدة للتجريب النهائي، حيث قاما الباحثان بالإجراءات الإدارية التي تسمح بموجبها السلطات التربوية المختصة في محافظة اللاذقية بإجراء التجريب الاستطلاعي وإجراء التجريب النهائي لأدوات البحث في المدرستين المذكورتين.

**–اختيار عينة التلاميذ:**

تواجد في العام الدراسي (2014–2015) في مدرسة الوحدة (5) شعب لتلاميذ الصف الرابع من التعليم الأساسي (حلقة أولى)، وتم اختيار شعبتين بطريقة السحب العشوائي من مدرسة الوحدة التعليمية (الشعبة الثالثة– تجريبية) و(الشعبة الثانية–الضابطة)، وقد بلغ عدد أفراد المجموعة التجريبية ( 50) تلميذاً وتلميذةً، وبلغ عدد أفراد المجموعة الضابطة (50) تلميذاً وتلميذةً، طبق عليهم الاختبار التحصيلي قبل البدء بتطبيق البرنامج التعليمي (اختبار قبلي)، وبعد تطبيق البرنامج التعليمي (اختبار بعدي).

– **حدود البحث:**

–الحدود الزمانية: تمّ تطبيق هذا البحث في الفصل الثاني من العام الدراسي 2014–2015.

–الحدود المكانية: تمّ تطبيق هذا البحث في مدرسة الوحدة للتعليم الأساسي(الحلقة الأولى– الصف الرابع) في مدينة اللاذقية.

–الحدود البشرية: عينة من تلامذة الصف الرابع من الحلقة الأولى في التعليم الأساسي ذكوراً وإناثاً من محافظة اللاذقية، للعام الدراسي2008–2009 م.

–الحدود الموضوعية: مفاهيم التربية الصحية في " وحدة الجهاز الدّعامي والحركي عند الإنسان " من كتاب العلوم والتربية الصحية ، للصف الرابع الأساسي ، المقرر للعام الدراسي 2008 – 2009 م في الجمهورية العربية السورية.

– **متغيرات البحث :– المتغيرات المستقلة :** –استراتيجية التعلم التعاوني (البحث الجماعي) والطريقة التلقينية.

– الجنس : الذكور والإناث – **المتغيرات التابعة :** التحصيل المعرفي

**–مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:**

**–أسلوب التعلم التعاوني:** هو وسيلة من وسائل تنظيم البيئة الصفية تعتمد على تنظيم تلاميذ صف من الصفوف في فرق صغيرة غير متجانسة كأن تكون مختلفة في الجنس (إناث، ذكور). أو في مستوى التحصيل الدراسي (عال، متوسط، ضعيف) والطلب منهم أن يكونوا متعاونين معاً في إنجاز عمل مشترك ضمن الفريق الواحد بدلاً من التنافس بينهم بحيث يتعلم أعضاء كل فريق من بعضهم بعضاً بصيغة تعاونية. تعاضدية مباشرة مع تحمل المسؤولية

في إنجاز الأهداف التعليمية المرتبطة بموضوع الدرس وبحيث يمارس المعلم دور المشرف والمعزز لأداء الفريق(بشارة، 2009، 67).

(وقد تبنى الباحثان هذا التعريف كتعريف إجرائي لهذا البحث)

-**استراتيجية البحث الجماعي:**استراتيجية من استراتيجيات التعلم التعاوني يستخدم المجموعات الصغيرة ، تضم كل مجموعة من( 2-6) تلميذ، وتضم كل منها مختلف المستويات التحصيلية، يتعاون تلامذة المجموعة الواحدة في دراسة المشروع وتجزئته إلى عناصره الأساسية، بحيث يكون لكل منهم دور يقوم به وفق ميوله وقدراته الخاصة، ولا يتم إنجاز المشروع إلا إذا قام بهذا الدور، فالتلميذ في المجموعة يتحمل مسؤوليات عمله وعمل الجماعة، ولا ينجح عمل الجماعة إلا إذا اكتسب أعضاؤها مهارات العمل التعاوني.(محمد، عامر، 2008، 115) (وقد تبنى الباحثان هذا التعريف كتعريف إجرائي لهذا البحث)

-**الصف الرابع الأساسي:**

هو الصف الرابع من صفوف الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي التي تتضمن حلقتين تعليميتين، تضم الحلقة الأولى ستة صفوف، وتضم الحلقة الثانية ثلاثة صفوف، وفق السلم التعليمي المعمول به في الجمهورية العربية السورية.

-**البرنامج التعليمي:** مجموعة من الموضوعات الدراسية مصممة وفق استراتيجية البحث الجماعي للتعلم التعاوني،

تقدم لتلامذة الصف الرابع الأساسي في مادة العلوم والتربية الصحية بغية معرفة أثرها في تحصيلهم الدراسي مقارنة مع نظرائهم الدارسين للموضوعات نفسها بالطرائق التقليدية، في فترة زمنية محددة مع بيان عدد الساعات التي تقابل كل موضوع.

- **التحصيل: ويعرفه الباحثان بأنه:** ناتج ما يتعلمه التلميذ بعد عملية تعلّم مادة العلوم والتربية الصحية، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ على اختبار التحصيل الذي أعده الباحثان لأغراض الدراسة.

## الدراسات السابقة:

**الدراسات العربية:** ومن هذه الدراسات دراسة السويدي(2004) بعنوان: أثر استخدام التعلم التعاوني على التحصيل لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مادة التاريخ واتجاهاتهم نحوها في الجمهورية اليمنية. وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مفهوم التعلم التعاوني وطرقه وأساليبه وتحديد مدى فعاليته في تحسين مستوى تحصيل الطلبة في مادة التاريخ، وفي تكوين اتجاهات إيجابية لديهم نحوها، كما أجريت هذه الدراسة في أمانة العاصمة صنعاء ، واستخدم فيها المنهج التجريبي، وكانت الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة برنامج تعليمي، واختبار تحصيلي ، ومقياس لقياس اتجاهات الطلبة نحو مادة الأحياء. وكان من أهم نتائج الدراسة: تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا بأسلوب التعلم التعاوني على المجموعة الضابطة الذين درسوا بالأسلوب المعتاد في التحصيل والاتجاه نحو مادة التاريخ، بالإضافة إلى عدم وجود فرق في التحصيل يعزى لمتغير الجنس.

أيضاً دراسة( السيد،2009) بعنوان: فعالية استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني (الجيكسو) في التدريس على تنمية المفاهيم التاريخية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. وقد هدفت الدراسة إلى قياس أثر إستراتيجية التعلم التعاوني (الجيكسو) في تدريس وحدة من مقرر التاريخ على تنمية المفاهيم التاريخية المتضمنة (عصر الخلفاء الراشدين

والفتوحات في عهدهم ) لدى الطلبة. وأجريت الدراسة في مدرسة عصمت عفيفي الإعدادية في مدينة أسيوط، واستخدم فيها المنهج التجريبي والمنهج الوصفي التحليلي، وكانت الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة اختبار مواقف المفاهيم التاريخية المتضمنة بوحدة الدراسة المختارة، دليل معلم لوحدة الدراسة المختارة باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني الجيكسو وكتاب للطالب يتضمن الوحدة المختارة، وذلك بعد صياغتها بإستراتيجية التعلم التعاوني الجيكسو. وقد أظهرت نتائج الدراسة فعالية هذه الإستراتيجية في ارتفاع مستوى التحصيل واكتساب المفاهيم لدى تلاميذ المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة .

وقد أجرى عبيد( 2011) دراسة بعنوان: أثر استخدام استراتيجيه التعلم التعاوني في تدريس المقايسات على التحصيل والقدرة المكانية وبقاء أثر التعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية الصناعية. وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجيه التعلم التعاوني في تدريس المقايسات على التحصيل والقدرة المكانية وبقاء أثر التعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية الصناعية. كما أجريت الدراسة بمدرسة أسيوط الثانوية الصناعية، واستخدم فيها المنهج التجريبي، وأما أدوات هذه الدراسة فتمثلت في دليل المعلم وأوراق العمل في المقايسات لتلاميذ الصف الثالث الثانوي الصناعي "عمارة" باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني، واختبار تحصيلي في المقايسات، واختبار القدرة المكانية للمرحلة الثانوية، من إعداد نجيب حزام. وقد أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع حجم الأثر لاستخدام استراتيجيه التعلم التعاوني في تدريس المقايسات على التحصيل الدراسي .كما أظهرت النتائج وجود فرق في مقدار النمو في القدرة المكانية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية بين المستويات التحصيلية الثلاثة (متفوقين ، متوسطين،ضعاف).لصالح التلاميذ الضعاف. وكذلك أظهرت تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التحصيل الدراسي.

وأخيراً دراسة( سلمان، 2013 ) بعنوان: فعالية استخدام أسلوب التعلم التعاوني في اكتساب المهارات العامة للتدريس الصفي لطلبة قسم الجغرافية– كلية التربية واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس. وقد هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني في اكتساب طلبة المستوى الثالث – قسم الجغرافية – كلية التربية للمهارات العامة للتدريس الصفي ، واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس مقارنةً بالطريقة المعتادة. وأجريت الدراسة في جامعة تعز ، واستخدم فيها المنهج التجريبي ، وكانت الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة اختبار تحصيلي ، ومقياس لقياس اتجاهات الطلبة نحو مهنة التدريس ودليلاً لمدرسي الجغرافية للتدريس وفقاً لأسلوب التعلم التعاوني.وقد أظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التحصيل والاتجاه نحو مهنة التدريس، وتفوق الطالبات على الطلاب في الاتجاه نحو مهنة التدريس

**الدراسات الأجنبية:**

دراسة روسيني وفاكلتي (Rosini,Fakulti,2005)

"The effects cooperativ learning methods on achievement ,retention ,and attitudes of home economics students in north Carolina"

بعنوان:أثر طرق التعلم التعاوني على التحصيل وحفظ المعلومات ومواقف طلاب الاقتصاد المحلي في كارولينا الشمالية. وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر التعلم التعاوني على التحصيل وحفظ المعلومات ومواقف طلاب الاقتصاد المحلي مقارنة" بالطريقة التنافسية. وأجريت الدراسة في كارولينا الشمالية ، واستخدم فيها المنهج التجريبي ، وكانت الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة برنامج تعليمي، اختبار تحصيلي، واختبار مواقف طلاب الاقتصاد المحلي .

وقدأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والتنافسية في التحصيل وحفظ المعلومات ومواقف الطلاب لصالح المجموعة التجريبية

ودراسة نيرو ( Niero,2007)

"The effect of cooperation learning program on the development of mathematic skills in a simple of preparity students"

بعنوان: أثر برنامج في التعلم التعاوني في تحسين المهارات الرياضية لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية. وقد هدفت هذه الدراسة إلى تحسين مهارات حل المعادلات لدى طلاب من المرحلة الإعدادية، وأجريت في مدرسة جورج كارول الإعدادية في ولاية أريزونا، واستخدم فيها المنهج التجريبي، وكانت الأدوات المستخدمة فيها برنامج تعليمي، واختبار تحصيلي في مادة الهندسة. وقد خلصت هذه الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في كل من سرعة الأداء ومتوسط الدرجات على اختبار مادة الهندسة لصالح المجموعة التجريبية في حين لم تظهر فروق بين الجنسين في المجموعة التجريبية.

كما أجرى لوتيمان (Luttiman,2009)

"the effect of team working on the academic acheivment and social skills in asample of secondary student"

دراسة بعنوان:أثر التعلم التعاوني في التحصيل الأكاديمي والمهارات الاجتماعية في المرحلة الثانوية. وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج مقترح في تحسين التواصل والتعاون الاجتماعي وتحسين التحصيل الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية. كما أجريت هذه الدراسة في مدرسة جورج كارول في ولاية أريزونا ، واستخدم فيها المنهج التجريبي، وكانت الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة برنامج (Tw) من إعداد هيد كوري(Head Kouri ) وهو برنامج يعتمد على التعليم غير المباشر، تحليل المهارات، النمذجة، المناقشة ضمن مجموعة الرفاق، والتعاون في حل المشكلات ضمن المجموعات، بالإضافة إلى اختبار تحصيلي لقياس تحصيل التلاميذ. وقد خلصت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المهارات الاجتماعية والتحصيل لصالح المجموعة التجريبية، كما ظهرت فروق بين الجنسين في المجموعة التجريبية لصالح الإناث.

**التعليق على الدراسات السابقة:**

من العرض السابق للبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي يتضح الآتي:

أفاد الباحثان من الدراسات السابقة في صوغ مشكلة بحثها، واختيار منهج البحث وأسلوب العمل، وبناء أدوات بحثها التي استخدمت في الدراسة ( إعداد البرنامج التعليمي القائم على استراتيجية البحث الجماعي للتعلم التعاوني اللازمة لتلامذة الصف الرابع الأساسي، والاختبار التحصيلي) وذلك من خلال الإفادة من أدوات البحث في الدراسات السابقة، والاستفادة من بعض أساليب المعالجات الإحصائية فيها، والاطلاع على النتائج والمقترحات التي توصلت إليها.كما تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في عدة وجوه أهمها: مكان إجراء الدراسة وعينتها ( الصف الرابع الأساسي) والمادة العلمية المدروسة (العلوم والتربية الصحية) وكذلك استراتيجية البحث الجماعي للتعلم التعاوني، وهذا ما يضفي الجدة على البحث ويميزه عن غيره خاصة أننا نعيش تربوياً مرحلة يشكل التعلم التعاوني فيها أحد أهم أولوياتها

**-الإطار النظري: 1-مفهوم التعلم التعاوني:**

لقد وردت تعاريف عدة للتعلم التعاوني منها:

- التعلم التعاوني (cooperative learning) عبارة عن ترتيبات تعليمية يمضي فيها الطلبة الكثير من وقتهم الصفي في مجموعات غير متجانسة من أجل القيام بمهمات يتوقع منهم أن يتعلموها وأن يساعدوا الآخرين في تعلمها .( Slavin,1999,321)

- التعلم التعاوني: تقنية يتم من خلالها إعطاء مهمة ما إلى المجموعة لتنجزها وهذا يتضمن مجهوداً من قبل جميع الطلاب.ويحتاج الطلاب إلى التفاعل والدعم والتعاون فيما بينهم لإكمال المهمة الكلية والمهام الفرعية .هذا ويحدث التعلم التعاوني عندما يعمل المتعلمون مع بعضهم في مجموعات صغيرة وتتم مكافآتهم لإنجازاتهم الجماعية. ( Solomon,Watson,1990,85) . وينفذ التعلم التعاوني من خلال استراتيجيات متنوعة تختلف في التسميات، ولكنها تتفق على المبادئ والعناصر الرئيسية للتعلم التعاوني، إذ يعتمد الأنموذج الذي يختاره المدرس على نوع المادة الدراسية وحاجات الطلبة ومدى ما يراه المدرس مناسباً ومستوى وعدد الطلبة

**2- مبادئ التعلم التعاوني:**

يستند التعلم التعاوني على إيجاد هيكلية تنظيمية لعمل المجموعة وفق أدوار محددة وبالتناوب بين أعضاء المجموعة، فالتعاون لا يعني الاتكال من قبل المجموعة على أحد الطلبة المتفوقين فيها، ولا يعني مناقشة مادة تعليمية ومساعدة أحد أعضاء المجموعة، ويذكر التربويون خمسة مبادئ أساسية يتمركز حولها التعلم التعاوني وهذه المبادئ هي :

2-1- **الاعتماد المتبادل الإيجابي:** حيث ينبغي على الطلبة أن يدركوا بأن مجموعتهم تعتمد عليهم، وأنها لن تنجح دون مشاركة جميع أفرادها، وأنهم جميعاً يعملون من أجل تحقيق هدف عام واحد ومجموعة من الأهداف التعليمية. وفي الوقت نفسه يدرك المعلم أن عمل المجموعة يتصف بالنجاح إذا اشترك أفرادها بفعالية تامة في المصادر التعليمية التعلمية، وعملوا على تقديم الدعم لبعضهم بعضاً، وتجنبوا الاعتماد على الآخرين، واحتفلوا معاً بالوصول إلى النتائج المنشودة، كي يشعروا بفرحة النجاح في العمل الجماعي، الذي يعتمد إيجابياً على أفراد المجموعة مجتمعين. أي أن الاعتماد المتبادل الإيجابي ما هو موجود عندك احتاج إليه أنا. وما هو موجود عندي تحتاج إليه

أنت فلماذا لا نعمل معاً(عبيدات،أبو السميد،2008،129)

**2-2- المسؤولية الفردية والمسؤولية الزمرية:** كل عضو من أعضاء المجموعة مسؤول بالإسهام بنصيبه في العمل والتفاعل مع بقية أفراد المجموعة بإيجابية، كما أن المجموعة مسؤولة عن استيعاب وتحقيق أهدافها وقياس مدى نجاحها في تحقيق تلك الأهداف وتقييم جهود كل فرد من أعضائها. وعندما يقيم أداء كل طالب في المجموعة ثم تعاد النتائج للمجموعة تظهر المسؤولية الفردية. ولكي يتحقق الهدف من التعلم التعاوني، على أعضاء المجموعة مساعدة من يحتاج من أفراد المجموعة إلى مساعدة إضافية لإنهاء المهمة وبذلك يتعلم الطلاب معاً لكي يتمكنوا من تقديم أداء أفضل في المستقبل كأفراد (عايش، 2008، 107-108)

**2-3- مهارات التعاون والعمل الجماعي:**

إن توفير مهارات العمل التعاوني والاجتماعي ضروري من أجل التفاعل الإيجابي للمجموعة (Johnson,D.w,Johnson,Holubec,2000,p80)

**2-4-معالجة عمل المجموعة:**

يحتاج الطلاب إلى تحليل تقدّم أداء مجموعتهم ومدى استخدامهم للمهارات التعاونية، وعلى المعلم تشجيع الطلاب أفراداً أو مجموعات صغيرة أو الصف بأكمله على معالجة عمل المجموعة وتعزيز المفيد من الإجراءات والتخطيط لعمل أفضل، كما على المعلم تقديم تغذية راجعة وتلخيص الأشياء الجيدة التي قامت المجموعة بأدائها(زايد،2007،108)

**2-5-التفاعل المباشر وجهاً لوجه بين طلاب المجموعة:**

ينخرط الطلبة في نشاطات لفظية مباشرة عن طريق الحوار والمناقشة وتبادل الآراء، ويوفر التفاعل المباشر وجهاً لوجه بين طلاب المجموعة الفرصة لظهور مجموعة من المؤشرات، فنجد العون والمساعدة والدعم والإشباع الذاتي الناتج عن العلاقات بين الطلبة، إضافة إلى ذلك يوفر استجابات أعضاء المجموعة اللفظية وغير اللفظية، وتغذية راجعة مهمة لأداء كل عضو في المجموعة.كما أنه يقدم أنشطة معرفية و مهارية بين التلاميذ لا تحدث إلا عند توضيح التلاميذ لبعضهم البعض كيف يجري التوصل للحلول الإيجابية ويساعد في تشكيل علاقات تتسم بروح الالتزام و الإهتمام بين أعضاء المجموعة(Johnson,1999,p4).

**3- مراحل التعلم التعاوني:**

يتم التعلم التعاوني بصورة عامة وفق أربع مراحل حددها عدد من التربويين (محمد، عامر، 2008 ؛ الزغول، المحاميد، 2007؛ أبو جلالة ،2007 ) كما يلي :

**المرحلة الأولى:مرحلة التعرف:**وفيها يتم عرض المشكلة أو المهمة التعليمية، وتحديد متغيراتها ومتطلباتها وما هو مطلوب عمله حيالها بالإضافة إلى تحديد الوقت اللازم للتعامل معها.

**المرحلة الثانية: مرحلة تحديد معايير العمل الجماعي:** وفيها يتم توزيع الأدوار على أفراد جماعة التعلم وبيان آليات التعاون فيما بينهم، وتحديد المسؤوليات الجماعية وكيفية اتخاذ القرارات الجماعية وتبادل الأفكار والآراء حول المهمة التعليمية المطروحة.

**المرحلة الثالثة :الإنتاجية:** يتم في هذه المرحلة الانخراط في العمل من قبل أفراد المجموعة والتعاون في إنجاز المطلوب وفق الأسس والمعايير المتفق عليها.

**المرحلة الرابعة:الإنهاء:**يتم في هذه المرحلة كتابة التقارير إن كانت المهمة تتطلب ذلك أو التوقف عن العمل وعرض ما توصلت إليه المجموعة في جلسة الحوار .

**4- توزيع الأدوار في المجموعات في التعلم التعاوني:**

يكون توزيع الأدوار في المجموعات على النحو التالي :

4-1- **القائد:**ومهمته التأكد من مشاركة جميع أفراد المجموعة في إنجاز المهمة المعطاة لهم والتنسيق بين أفراد مجموعته والمدرس من خلال نقل الأسئلة والعودة بالإجابة ونقل المعلومات لمجموعته.

**4-2- القارئ:**ومهمته قراءة النص أو المعلومات في ورقة العمل على أفراد مجموعته وتطبيق

ما تحتويه هذه الورقة من تعليمات وملاحظات وشرح للمادة التعليمية ، فضلاً عن دوره من خلال مراقبة الأداء لأفراد مجموعته وتصحيح الأخطاء إن وجدت.(الزغول، المحاميد، 2007 ،198)

4- **3- المقرر**:ويتمثل دوره في مساعدة الأعضاء في الإصغاء بجدية وتقديم أوراق العمل بصورة نهائية بعد إعدادها،ويجب على المقرر ألا يزعج المجموعة بكثرة الحركة وأن يبتعد عن الضوضاء ويمتنع عن الأحاديث الجانبية مع الآخرين.

**4-4-الملاحظ**:يتمثل دوره بإعطاء تغذية راجعة،فدور الملاحظ وصفيّ لتحسين التفاعل ورفع الكفاية وزيادة الفاعلية في كيفية وقوع السلوك المرغوب.

**4-5- الكاتب**:وهو المسؤول عن النشاط الكتابي ،حيث يقوم بكتابة وتدوين ما يتفق عليه أعضاء المجموعة من إجابات ،وما تتوصل إليه المجموعة من نتائج.(محمد، عامر، 2008، 90-91)

**4-6- حامل المواد**: وهو الذي ينقل أوراق العمل والمواد المطلوبة لإنجاز المهمة من المعلم إلى مجموعته،ويجب أن لا يزعج زملاءه بكثرة الحركة.

**4-7- العضو**: لا يعني أنه بمجرد الانتماء إلى المجموعة وحضور درس التعلم التعاوني أن الفرد أصبح عضواً،وإنما هناك أدواراً يلتزم بها العضو ويعتبر مسؤولاً عنها وهي:

- الوصول للموعد في الوقت المحدد.
- المساهمة بالأنشطة والمشاركة بالأفكار وتقديم التغذية الراجعة.
- المواظبة والحضور حتى انتهاء المهمة الدراسية وعدم التخلي عن المجموعة خلال مراحل العمل.
- الإصغاء إلى الآخرين فكل فرد لديه أفكار يحب المشاركة فيها. هذا ما أخذ به عند بناء البرنامج التعليمي حيث اعتمد على مبادئ التعلم التعاوني في ذلك، ومراحله،وتوزيع الأدوار فيه (أبو جلالة، 2007، 55)

-**إجراءات تطبيق البحث: 1**-تم أخذ موافقة الجهات المسؤولة لتطبيق الدراسة على عينة من تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مدرسة الوحدة للتعليم الأساسي(حلقة أولى) ، في العام الدراسي (2015/2014)، وتطبيق الدراسة الاستطلاعية

في مدرسة أنيس عباس للتعليم الأساسي (حلقة أولى).

2-تم اختيار شعبتين من التلاميذ (تجريبية وضابطة) على نحو عشوائي، إحداهما تمثل تلاميذ المجموعة التجريبية والأخرى تمثل تلاميذ المجموعة الضابطة في مدرسة الوحدة للتعليم الأساسي(حلقة أولى) ، لإجراء التجربة النهائية.

3-تمت مقابلة معلمة المجموعة الضابطة من التلاميذ، والاتفاق معها على كيفية تطبيق البحث، والطلب منها الالتزام

بإعطاء مفاهيم البرنامج بالطريقة الاعتيادية وأن تحرص على أن يجري التعليم في ظروف صفية اعتيادية، بحيث لا يشعر التلاميذ بأنهم موضع تجريب، تجنباً للعوامل التي قد تؤثر سلباً على النتائج.

4-تم تطبيق الاختبار القبلي للمجموعتين؛ التجريبية والضابطة، للتأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة حول معلوماتهما السابقة عن الموضوع المدروس. والجدول رقم (1) يظهر النتائج المتعلقة بالاختبار القبلي.

**الجدول رقم (1 ): نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين متوسطي التحصيل للمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي على اختبار التحصيل الدراسي للتلاميذ.**

| المجال | العينة | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الخطأ المعياري | (T) المحسوبة | درجة الحرية | قيمة الاحتمال (p) | مجال الثقة (95%) | | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | أدنى | أعلى | |
| الاختبار القبلي | ضابطة | 50 | 17.98 | 8.97 | 1.27 | 0.000 | 98 | 1 | -3.48 | 3.48 | غير دال |
| | تجريبية | 50 | 17.8 | 8.56 | 1.21 | | | | | | |

تشير النتائج في الجدول رقم ( 1) إلى أن قيمة المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة بلغت ( 17.98) بانحراف معياري قدره (8.97) ، كما بلغت قيمة المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية ( 17.8) بانحراف معياري قدره (8.56) ، وتبين أن قيمة (P = 1) أكبر من ( 0.05)، كما بلغت قيمة T المحسوبة (0.000) عند درجات حرية (98) بمجال الثقة ( 95%)، بناءً على ذلك يمكن القول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات المجموعة الضابطة ومتوسط درجات المجموعة التجريبية على اختبار التحصيل الدراسي في القياس القبلي، وهذا يدلنا على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة وانطلاقهما من مستوى تحصيلي واحد

5-تم تعليم البرنامج التعليمي القائم على استراتيجية البحث الجماعي للتعلم التعاوني، في أربعة أسابيع، بواقع حصتين في الأسبوع، وذلك تبعاً لتوزيع حصص معلم مادة العلوم والتربية الصحية في مدرسة الوحدة للتعليم الأساسي/حلقة أولى/.

6-تم تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي على المجموعتين؛ التجريبية والضابطة، وذلك لتعرف دلالة الفروق بين متوسطي التحصيل للمجموعتين التجريبية والضابطة.

7-تم إجراء المعالجات الإحصائية المطلوبة ضمن برنامج(Spss).

## النتائج والمناقشة:

**- نتائج اختبار الفرضيات:**

**الفرضية الأساسية الأولى:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( 0,05) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي على اختبار التحصيل الدراسي للتلاميذ.

**الجدول رقم(2): نتائج اختبار (T-test ) لدلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على اختبار التحصيل الدراسي**

| المجال | العينة | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الخطأ المعياري | (T) المحسوبة | درجة الحرية | قيمة الاحتمال (p) | مجال الثقة (95%) | | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | أدنى | أعلى | |
| استراتيجية البحث الجماعي | ضابطة | 50 | 12.50 | 4.36 | 0.62 | -9.39 | 98 | 0.000 | -12.06 | -7.86 | دال |
| | تجريبية | 50 | 22.46 | 6.1 | 0.86 | | | | | | |

عند النظر إلى الجدول رقم ( 2) يتبين أن قيمة المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة بلغت ( 12.50) بانحراف معياري قدره (4.36)، كما بلغت قيمة المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (22.46) بانحراف معياري قدره (6.1)، كما يتبيّن وبمقارنة قيمة p مع مستوى الدلالة 0.05 أن الفروق التي ظهرت بين متوسط درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي دالة، فقيمة (P = 0.000) أصغر من (0.05)، كما بلغت قيمة T المحسوبة (9.39-) عند درجات حرية ( 98) بمستوى ثقة 95%، وهذا الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي. الأمر الذي يخالف الفرضية القائلة: بعدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي على اختبار التحصيل الدراسي. وهذا يتفق مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة(سلمان، 2013) ودراسة(لوتيمان، 2009) التي أكدت على تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة بعد مرورهم بأنشطة البرنامج، و قد يرجع ذلك التفوق التي تميزت به المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة إلى اعتماد المجموعة الضابطة على أسلوب التعليم التقليدي، وهو أسلوب لا يتيح للتلاميذ فرصاً للمشاركة الإيجابية والمناقشة وتبادل الآراء مع زملائهم بحيث يتمكنوا من الاستفادة من خبرات بعضهم البعض فضلاً عن افتقادهم عناصر مهمة تعتمد عليها استراتيجية البحث الجماعي للتعلم التعاوني ، مثل المشاركة- التعزيز- الشعور بالمسؤولية الفردية والجماعية

**الفرضية الفرعية الأولى:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( 0,05) بين متوسط درجات الذكور لدى المجموعة التجريبية ومتوسط درجات الذكور لدى المجموعة الضابطة على اختبار التحصيل الدراسي للتلاميذ في التطبيق البعدي.

**الجدول رقم (3): نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين ذكور المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على اختبار التحصيل الدراسي**

| المجال | العينة | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الخطأ المعياري | (T) المحسوبة | درجة الحرية | قيمة الاحتمال (p) | مجال الثقة (95%) | | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | أدنى | أعلى | |
| الذكور | ضابطة | 26 | 44.50 | 9.07 | 1.78 | -7.34 | 50 | 0.000 | -30.67 | -17.49 | دال |
| | تجريبية | 26 | 68.58 | 14.05 | 2.76 | | | | | | |

يبين الجدول رقم (3) أن قيمة المتوسط الحسابي لذكور المجموعة التجريبية بلغت (68.58) بانحراف معياري قدره ( 14.05)، كما بلغت قيمة المتوسط الحسابي لذكور المجموعة الضابطة ( 44.50) بانحراف معياري قدره (9،07)، وتبين أن قيمة P (0.000) أصغر من (0.05)، كما بلغت قيمة T المحسوبة ( 7.34 -) عند درجات حرية (50) بمجال الثقة (95%) ، وبناءً على ذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة القائلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( 0.05) بين متوسط درجات الذكور في المجمو عة التجريبية، ومتوسط درجات الذكور في المجموعة الضابطة عند مستوى دلالة (0.05) على اختبار التحصيل الدراسي في الاختبار البعدي لصالح ذكور المجموعة التجريبية. وقد تعزى هذه النتيجة إلى فعالية البرنامج الذي خضع له ذكور أفراد المجموعة التجريبية، لما لأنشطته من أهمية في تنمية مهارات التعاون والحوار والمناقشة وإبداء الرأي وتحمل المسؤولية والاعتماد المتبادل الإيجابي بين أفراد المجموعة، وهذا ماافتقده ذكور المجموعة الضابطة أثناء تعليمهم. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج

الدراسات السابقة كدراسة (السيد، 2009) ودراسة (لوتيمان، 2009) التي أكدت على تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية ذكوراً وإناثاً على تلاميذ المجموعة الضابطة ذكوراً وإناثاً بعد مرورهم بأنشطة البرنامج،

**الفرضية الفرعية الثانية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( 0.05) بين متوسط درجات الإناث لدى المجموعة التجريبية ومتوسط درجات الإناث لدى المجموعة الضابطة على اختبار التحصيل الدراسي في (القياس البعدي).

**الجدول رقم (4): نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين إناث المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على اختبار التحصيل الدراسي**

| المجال | العينة | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الخطأ المعياري | (T) المحسوبة | درجة الحرية | قيمة الاحتمال (p) | مجال الثقة (95%) | | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | أدنى | أعلى | |
| الإناث | ضابطة | 24 | 38.54 | 14.66 | 2.99 | -8.46 | 46 | 0.000 | -42.14 | -25.95 | دال |
| | تجريبية | 24 | 72.58 | 13.17 | 2.67 | | | | | | |

يبين الجدول رقم (4) أن قيمة المتوسط الحسابي لإناث المجموعة التجريبية بلغت ( 72.58) بانحراف معياري قدره ( 13.17)، كما بلغت قيمة المتوسط الحسابي لإناث المجموعة الضابطة ( 38.54) بانحراف معياري قدره (14.66)، وتبين أن قيمة P (0.000) أصغر من ( 0.05)، كما بلغت قيمة T المحسوبة (8.46 -) عند درجات حرية (46) بمستوى ثقة (95%)، وبناءً على ذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة القائلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( 0.05) بين متوسط درجات الإناث في المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات الإناث في المجموعة الضابطة على اختبار التحصيل الدراسي في الاختبار البعدي لصالح إناث المجموعة التجريبية. وقد تعزى هذه النتيجة إلى فعالية البرنامج الذي خضعن له إناث المجموعة التجريبية. والذي تميز بتغيير في البيئة الصفية وفي أسلوب التعلم، وفي أساليب التعزيز، وفي دور المعلم والمتعلم فقد تحول دور المعلم إلى مرشد وموجه أما المتعلم فقد أصبح محوراً للعملية التعليمية وهذا ماافتقدته المجموعة الضابطة أثناء تعليمها.وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة (السيد، 2009) ودراسة (لوتيمان، 2009) التي أكدت على تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية ذكوراً وإناثاً على تلاميذ المجموعة الضابطة ذكوراً وإناثاً بعد مرورهم بأنشطة البرنامج،

-الفرضية الفرعية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( 0.05) بين متوسط درجات الذكور لدى المجموعة التجريبية ومتوسط درجات الإناث لدى المجموعة التجريبية على اختبار التحصيل الدراسي في (القياس البعدي).

**الجدول رقم (5): نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في المجموعة التجريبية في القياس البعدي على اختبار التحصيل الدراسي**

| المجال | العينة | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الخطأ المعياري | (T) المحسوبة | درجة الحرية | قيمة الاحتمال (p) | مجال الثقة (95%) | | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | أدنى | أعلى | |
| المجموعة التجريبية | ذكور | 26 | 68.58 | 14.05 | 2.755 | -1.04 | 48 | 0.3 | -11.77 | 3.75 | غير دال |
| | إناث | 24 | 72.58 | 13.1 7 | 2.6 9 | | | | | | |

يبين الجدول رقم ( 5) أن قيمة المتوسط الحسابي للإناث في المجموعة التجريبية بلغت ( 68.58) بانحراف معياري قدره

( 13.17)، كما بلغت قيمة المتوسط الحسابي للذكور في المجموعة التجريبية ( 68.58) بانحراف معياري قدره (14.05 )، وتبين أن قيمة (P = 0.3) أكبر من (0.05)، كما بلغت قيمة T المحسوبة ( 1.04−) عند درجات حرية (48) بمجال الثقة (95%)، بناءً على ذلك نقبل الفرضية الصفرية القائلة: بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات الذكور لدى المجموعة التجريبية ومتوسط درجات الإناث لدى المجموعة التجريبية على اختبار التحصيل

الدراسي في(القياس البعدي). ، قد يعود ذلك إلى أن كلاً من الذكور والإناث عملوا معاً لتحقيق النجاح في حل المهمات والقضايا والمشكلات المطروحة في البرنامج وخضعوا لنفس ظروف التجربة الأمر الذي لم يولد فروقاً بين الجنسين.وهذا يتفق مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة(السويدي، 2004) ودراسة(نيرو، 2007) والتي أكدتا على عدم وجود فروق بين الجنسين في المجموعة التجريبية

تشير النتائج إلى تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية التي تعلمت الوحدة التعليمية المصممة وفقاً لاستراتيجية التعلم التعاوني( البحث الجماعي(المشروع))على تلاميذ المجموعة الضابطة التي تعلمت الوحدة نفسها بالطريقة التقليدية في التحصيل المعرفي، كما تشير النتائج إلى تفوق الذكور والإناث في المجموعة التجريبية على الذكور والإناث في المجموعة الضابطة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التي أكدت فاعلية أسلوب التعلم التعاوني في زيادة التحصيل المعرفي كدراسة( السويدي، 2004− السيد، 2009− عبيد، 2011−سلمان، 2013− روسيني وفاكلتي، 2005− لوتيمان، 2009).وقد يرجع ذلك التفوق إلى الأسباب التالية:

− التنظيم الجيد لغرفة الصف وطريقة الجلوس المختلفة عن الطريقة التقليدية زادت من دافعية التلاميذ نحو التعلم، وهذا ما أدى إلى زيادة الاهتمام بالمادة التعليمية مما انعكس إيجاباً على تحصيلهم في مادة العلوم والتربية الصحية.

− إن البيئة التعليمية التي يحققها التعلم التعاوني وما تتضمنه من استخدام أساليب التعزيز المختلفة(المادية والمعنوية)مع التلاميذ بعد إنجاز مهامهم، وتحمل مسؤولية تعلم بعضهم البعض، والتعامل معهم كمجموعات وليس كأفراد، شجع التلاميذ على المشاركة الفعّالة لإنجاز مهامهم وإتمامها وخلق حافز كبير للمثابرة على التعلم ، مما أدى إلى زيادة التحصيل لدى التلاميذ.

− إن تعلم العلوم والتربية الصحية ضمن مجموعات غير متجانسة من حيث التحصيل والجنس زاد من الاعتماد المتبادل الإيجابي بين التلاميذ ذوي التحصيل المنخفض والمتوسط والتلاميذ المتفوقين،حيث أن التلميذ يتعلم بشكل أفضل ويحصل على الدعم عندما يتعامل مع أقرانه الأكثر معرفة ومهارة.

− تحّول دور المعلم من دور الملقن إلى دور الموجه والمستشار ساعد على إيجاد تفاعل ناجح بين التلاميذ أنفسهم وإضفاء الحيوية والنشاط على البيئة التعليمية، وإذكاء روح الإبداع، وهذا بدوره أدى إلى زيادة التحصيل المعرفي لدى التلاميذ.

−تنوع الأساليب والأنشطة في استراتيجية التعلم التعاوني، واستخدام الوسائل والتقنيات التعليمية المتطورة في تدريس المجموعة التجريبية أدى إلى زيادة التحصيل لدى التلاميذ، وهذا ما يندر فعله في تدريس المجموعة الضابطة.

كما تشير نتائج هذا البحث إلى عدم وجود فروق بين متوسط درجات كل من الذكور والإناث في المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التي أكدت عدم وجود فروق بين متوسط درجات كل من الذكور والإناث في المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي كدراسة(نيرو، 2007) ودراسة (السويدي،2004). ويرجع السبب في ذلك إلى أن استراتيجية التعلم التعاوني تتضمن أعضاء غير متجانسين من حيث الجنس(ذكور–إناث) يعملون معاً لتحقيق النجاح ومرتبطين بمصير واحد أي أن(ما هو موجود عندك احتاج إليه أنا.و ما هو موجود عندي تحتاج إليه أنت فلماذا لا نعمل معاً) وبناءً على ذلك لا يمكن أن يمتنع أحدهم عن تقديم المعلومات والأفكار الموجودة لديه للآخر لكي لا يؤثر ذلك عليه، كما أن توزيع أدوار القيادة وغيرها من الأدوار على أعضاء المجموعة وتغير هذه الأدوار باستمرار من حصة درسية لأخرى يتيح الفرصة للذكور والإناث لتحمل مسؤولية القيادة واكتساب المهارات الاجتماعية التعاونية الضرورية ،أي أن أدوار المجموعة لا تنحصر بالذكور لوحدهم أو الإناث لوحدهم بل تكون الفرصة مفتوحة أمام كلا الجنسين لممارسة تلك الأدوار وهذا بدوره لا يولدّ فروقاً بين الذكور والإناث في التحصيل المعرفي.

## الاستنتاجات والتوصيات:

### الاستنتاجات

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( 0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج التعليمي (التطبيق البعدي) على اختبار التحصيل الدراسي للتلاميذ، وهذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( 0,05) بين متوسط درجات الذكور لدى المجموعة التجريبية ومتوسط درجات الذكور لدى المجموعة الضابطة على اختبار التحصيل الدراسي في التطبيق البعدي، وهذه الفروق لصالح ذكور المجموعة التجريبية.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( 0,05) بين متوسط درجات الإناث لدى المجموعة التجريبية ومتوسط درجات الإناث لدى المجموعة الضابطة على اختبار التحصيل الدراسي في التطبيق البعدي، وهذه الفروق لصالح إناث المجموعة التجريبية.

–عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( 0,05) بين متوسط درجات الذكور لدى المجموعة التجريبية ومتوسط درجات الإناث لدى المجموعة التجريبية على اختبار التحصيل الدراسي في التطبيق البعدي.

### التوصيات :

– اعتماد استراتيجية البحث الجماعي للتعلم التعاوني من بين استراتيجيات التعلم التعاوني الفعّالة، كطرائق محورية في تدريس مادة العلوم والتربية الصحية في مختلف الصفوف في ضوء ما أسفرت عنه هذه الدراسة التي عنيت بالصف الرابع من التعليم الأساسي من نتائج دلت على فاعلية هذه الاستراتيجية التي تضمنها البرنامج التعليمي في التدريس، وأهميتها في زيادة التحصيل المعرفي لدى التلاميذ .

– تزويد المدارس بالمخابر وتزويد هذه المخابر بالتقنيات والوسائل التعليمية المختلفة، وجعلها قابلة للتكييف في أثاثها للطرائق التعليمية الحديثة بما فيها استراتيجيات التعلم التعاوني، كوجود الطاولات وحولها الكراسي بدلاً من المقاعد وتغيير شكلها في الفصل الدراسي لما يجد الباحث من صعوبة في ذلك.

2–ضرورة عقد دورات تدريبية مستمرة للمعلمين لتبصيرهم بكيفية استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني

3–ضرورة تدريس التلاميذ وفق استراتيجيات التعلم التعاوني(البحث الجماعي) في مدارسنا، اعتباراً من مراحل التعليم الأساسي، الأمر الذي يتيح لهم الجرأة في الحوار والمشاركة والتفاعل والتواصل والتعاون مع الآخر، وطرح آرائهم بحرية في مراحل التعليم اللاحقة؛ لأن التدريس بمثل هذه الطرائق تغرس في التلاميذ الثقة بالنفس، وتؤهلهم لمواجهة التغيرات والتطورات الحاصلة في البيئة المحيطة بالتلميذ.

4 –تضمين مناهج العلوم والتربية الصحية في وزارة التربية أدلة تحتوي برامج تعليمية، معدة وفق استراتيجيات التعلم التعاوني، ليتاح للمدرسين الاطلاع عليها والعمل وفقها.

5– إجراء بحوث تستخدم استراتيجيات التعلم التعاوني في مواد ومراحل دراسية أخرى.

**المراجع :**


**1**. أبو جلالة، صبحي. *مناهج العلوم وتنمية التفكير الإبداعي* .ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، دولة الإمارات العربية المتحدة،(2007)، 55.

2. أبو السميد، سهيلة. وعبيدات، ذوقان *.استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين* . ط 1، ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع، (2008)، 129.

3. بشارة، جبرائيل. *إدماج بعض المهارات الحياتية المعاصرة في مناهج التعليم (الحوار وإكساب التلاميذ مهاراته الحياتية)*. دراسة مقدمة لمؤتمر " نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر" المنعقد في كلية التربية بجامعة دمشق في الفترة (27.25 أكتوبر /تشرين الأول 2009)، 18–67 .

4. بشارة، جبرائيل. والياس،اسما. *المناهج التربوية للمرحلة الأولية من التعليم الأساسي* . منشورات جامعة دمشق. دمشق.(2007)، 257 .

5. جونسون، ديفيد جونسون.وروجر ،هولبك.وإديث،جونسون. *التعلم التعاوني*. ترجمة مدارس الظهران الأهلية، مؤسسة التركي للنشر والتوزيع، الظهران، السعودية، (1995)، 94.

6.الربيعي، محمود. *طرائق وأساليب التدريس المعاصرة* . عالم الكتب الحديث، جدارا للكتاب العالمي، عمان، الأردن (2006)، .36

7. زايد، فهد. *التعلم التعاوني (برنامج علاجي قائم على استراتيجية)*. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، (2007)، 108.

8. الزغول،عماد. و المحاميد، شاكر. *سيكيولوجية التدريس الصفي* . ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة، (2007)، 198.

9. سلامة، بهاء الدين *. الصحة والتربية الصحية*. دار الفكر العربي، القاهرة، جمهورية مصر العربية،(2007)،120.

10. سلمان، سامي. *فعالية استخدام أسلوب التعلم التعاوني في اكتساب المهارات العامة للتدريس الصفي لطلبة قسم الجغرافية واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس* . كلية التربية، مجلة جامعة صنعاء للعلوم التربوية والنفسية، مجلد 1، عدد1، يوليو، ديسمبر،(2013).

11. السليتي، فراس .*التفكير الناقد و الإبداعي (استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس المطالعة والنصوص الأدبية)*.جدارا للكتاب العالمي،عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن،(2006)، 88.

12. السويدي، برلنتي. *أثر استخدام التعلم التعاوني لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مادة الأحياء واتجاهاتهم نحوها في الجمهورية اليمني*. رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة الجزيرة، كلية التربية–حنتوب، اليمن،(2004).

13. السيد، فايزة. *فعالية استخدام إحدى استراتيجيات التعلم التعاوني(الجيكسو)في التدريس على تنمية المفاهيم التاريخية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي*. مجلة كلية التربية،جامعة أسيوط، المجلد التاسع عشر، العدد الثاني، (2009).

14.صليبي، محمد. *اكتساب مهارة الحوار لدى طلبة الصف الأول الثانوي وعلاقته بالتحصيل في مادة العلوم* . رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، (2007)، 135–149.

15.عايش،أحمد.*أساليب تدريس التربية الفنية والمهنية والرياضية* . ط1، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع، عمان، الأردن، (2008)،107–108.

16.عبيد، محمد.*أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس المقاييسات على التحصيل والقدرة المكانية وبقاء أثر التعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية الصناعية*.مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، م19،ع2،(2011).

17. محمد، ربيع. وعامر، طارق. *الانضباط التعاوني* . اليازوري العلمية للنشر والتوزيع. عمّان، الأردن، (2008)، 90–91– 115.

18. مخول، مالك. *علم النفس الاجتماعي*. منشورات جامعة دمشق، دمشق، (2003)، 45.

19. مصطفى، فهيم. *مدرسة المستقبل ومجالات التعليم عن بعد* . ط1 ، دار الفكر العربي، القاهرة، جمهورية مصر العرب،(2005)،43.

20. وزارة التربية. *طرائق تدريس العلوم،الطرائق الفعالة في تعليم قواعد السلوك الصحي* . مديرية الصحة المدرسية، وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية،(2009)، 3–4–5–6.

1- GOHNSON, DW. GOHNSON, RT. *Making cooperative learning work. . Theory into practice*; 38 (2), (1999),4.

2- GOHNSON, DW. GOHNSON, RT and,HOLUBEC, G. *Icooperation in the class room .Revised. Interaction book* .co.Edina , Minnesta,p ,(2000), 80.

3- LUTTIMAN, H. *the effect of team working on the academic acheivment and social skills in asample of secondary student*.the journal of educational science.3(7).Boston. (2009).

4-NEIRO, B. *the effect of cooperation learning program on the development of mathematic skills in a simple of preparity students*.the America journal of educational research .8(12). Arezona, (2007).

5-ROSINI, B. ABU, JABATAN, FAKULTI. *The effects cooperativ learning methods on achievement,retention ,and attitudes of home economics students in north Carolina*.13(2), (2005).

6-SLAVIN, R. *Improving inter group relation*: lessons learned from cooperative learning programs .Journal of social Issues, (1999),321

7-SOLOMON,D. WATSON, M. *Cooperative learning as part of a comprehensive classroom program designed to promote prosocial development*. In S.Sharon,ed.,current research on cooperative learning ,praeger, Newyork, (1990),85.